جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم: ت/47

إعداد الطالبتين:
شتيح يمينة / شنوفي أحلام

يوم: 2023/06/19

الصورة التعليمية في كتابي القراءة للسنة الثالثة والرابعة ابتدائي وأثرها في التحصيل اللغوي

لجنة المناقشة:

نبيل زياني	أ. د	جامعة محمد خيضر -بسكرة-	رئيسا
باديس لهويمل	أ. مح. أ	جامعة محمد خيضر –بسكرة–	مشرفا ومقررا
هنية مشقوق	أ.مح. أ	جامعة محمد خيضر -بسكرة-	مناقشا

السنة الجامعية: **2023-2022**

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى نبع الحنان والعطاء صاحبة الفضل الكبير علي، لمن وضع المولى عز وجل الجنة تحت قدميها الغالية والعزيزة أمي الحبيبة.

خالد الذكر الذي وافته المنية الغائب عنا اليوم دائم الوجود في القلب غير منسي، والدي العزيز الذي لم ولن يأتي له بديل.

إلى جدتي الغالية صاحبة الكتف الحنون دائمة الوجود بقربي لدعمي وتشجيعي.

لزميلتي ورفيقتي في هذا العمل، خير صديقة وخير أخت أنعمني الله بها، أحلام.

إلى كل أصدقائي وإخوتي وأحبائي، وكل من قدم لي الدعم النفسي والمعنوي في هاته المرحلة من مشواري الدراسي.

أهدي لكم عملي هذا

يمينة

الإهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمه الصالحات والصلاة السلام على سيدنا محمد عليه أزكى الصلاة وأفضل السلام وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

أهدي ثمرة عملي هذا إلى التي لا يطيب النهار إلا برؤيتها ولا تحلو الأيام إلا بوجودها، إلى التي حملتني وهنا على وهن وآثرتني على نفسها أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى الذي أحمل اسمه بكل فخر سندي وملاذي أبي الغالي.

إلى جدتي التي رافقتني بالحب والدعاء.

إلى كل من كانوا معي في السراء والضراء إخوتي وصديقاتي.

للأرواح الطاهرة التي اشتاق لها قلبي جدتي رحمها الله.

إلى من تقاسمت معها شقاء هذا العمل صديقتي العزيزة يمينة.

لكل من أحبهم من قلبي ولم يذكرهم عملي.

أحلام

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين، بعون الله عز وجل الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل، نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ الفاضل الدكتور "باديس لهويمل" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته القيمة، التي بها تم تخطي الصعاب وإتمام هذا العمل.

مقدمة

تحتل الصورة مكانة مهمة في حياتنا اليومية، وذلك باعتبارها وسيلة بصرية تترجم الأفكار المختلفة لدى الإنسان والتي تسهم في تعليمه وتعلمه، وقد أصبح الاعتماد عليها في المجال التعليمي التربوي ضرورة حتمية لا مفر منها، لما لها من سلطة وتأثير على أذهان المتعلمين، حيث تظهر بشكل أساسي في الكتاب المدرسي المستعمل في طرح وتقديم الدروس.

فالصورة التعليمية يمكن أن يكون لها دورا مهما في توصيل المعرفة وتحصيلها، وبسببٍ من ذلك اخترناها موضوعا لمذكرة تخرجنا التي وسمناها بـ: "الصورة التعليمية في كتابي القراءة للسنة الثالثة والرابعة ابتدائي وأثرها في التحصيل اللغوي" فهي وسيلة من وسائل تعليم اللغة العربية التي يعتمد عليها المعلمون داخل الصف.

هدفنا من كل هذا تحديد الأثر الذي تسهم به الصور التعليمية في الاكتساب اللغوي لدى تلاميذ العينة المحددة والدور الفعال الذي تشارك به في شرح وتبسيط النصوص المطروحة لهم وذلك من أجل تسهيل وصول المعلومات والخبرات والمعارف؛ إذ أنه موضوع مهم جدا في مجال تعليم اللغة وتدريسها. وبناءا على هذا نطرح بعض الإشكالية الآتية :

ما الصورة التعليمية؟ وما أثرها في التحصيل اللغوي والمعرفي؟

ومن أجل الإجابة على الإشكالية، قمنا بهندسة خطة البحث في مدخل وفصلين، فكان عنوان المدخل موسوما ب "العملية التعليمية؛ تعريفها أركانها ووسائلها، أما الفصل الأول فحمل عنوان "الصورة التعليمية تعريفها وأثرها في التحصيل اللغوي " تطرقنا فيه إلى مجموعة من العناصر وهي كالآتي:

أولا: مفهوم الصورة أ-لغة ب-اصطلاحا

ثانيا: مفهوم الصورة التعليمية.

ثالثا: أنواع الصورة التعليمية.

رابعا: شروط الصورة التعليمية الناجحة.

خامسا: تعليم أساليب قراءة الصور التعليمية.

سادسا: الصورة التعليمية وصلتها بالتحصيل اللغوي للمتعلم.

وفيما يخص الفصل الثاني فتناولنا فيه مدخلا لمفهوم الكتاب المدرسي ومن ثم الدراسة التطبيقية كما يلي:

أولا: الصورة التعليمية في كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي – دراسة وصفية تحليلية–

ثانيا: الصورة التعليمية في كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي – دراسة وصفية تحليلية–

أما منهج الدراسة فاخترنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد الأنسب والأكثر ملاءمة لموضوعنا، والذي يعنى بوصف الصور المرافقة لنصوص القراءة وتحليليها وبيان دورها في التحصيل اللغوي.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع من بينها: كتاب الدكتور محمد محمود الحيلة المعنون بـ "تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق"، بالإضافة إلى كتاب آخر له بعنوان: التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، وكذلك كتاب تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة للدكتور عبد الحافظ محمد سلامة، وكتاب تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال للدكتور محسن علي عطية.

ولا يخلو أي عمل من مجموعة من الصعوبات التي تواجهه كعملنا هذا الذي وجدنا صعوبة في إيجاد المادة العلمية الكافية والمتعمقة في موضوعنا الذي تطرقنا إليه.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف الدكتور باديس لهويمل الذي أشرف على مذكرتنا وقام بتوجيهنا في إنجازها.

مدخل: العملية التعليمية: تعريفها، أركانها ووسائلها:

1. مفهوم العملية التعليمية.

2. أركان العملية التعليمية.

3. وسائل العملية التعليمية

أ-مفهومها. ب-أنواعها.

1-تعريف العملية التعليمية:

لا جرم أن للتعليم أثرا كبيرا في حياة الأفراد والمجتمعات، فهو الذي ينقلهم من مستوى إلى مستوى بما يمكنهم من تحقيقه واكتسابه من مهارات ومعارف، تعود على المتعلمين بالنفع في مستقبلهم التعليمي والعملي، ولأجل ذلك حظيت التعليمية بما تضمه من عناصر باهتمام بالغ من طرف المختصين لأجل تيسير سبل التعلّم وتمكين المتعلمين من تحقيق تحصيل معرفي جيد لهم.

ولو أردنا تعريف التعليمية عموما لوجدنا أنها تضمّ " كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسير وفقها الآخر، والتأثير المقصود هو الذي يعمل على إحداث تغييرات في الآخر بفضل وسائل تصويرية معقولة أي بطريقة تجعل الأشياء والأحداث ذات مغزى."[1] فالعملية التعليمية عبارة عن مجموعة من النشاطات الهدف منها إحداث تفاعل بين طرفين أو أكثر من أجل تلبية الاحتياجات التعليمية وفق شروط محددة.

والجدير بالذكر أنه "لم يعد ينظر إلى العملية التعليمية على أنها مجرد عملية تلقينية للمعارف والعلوم، بل أصبحت عملية فنية تقوم على المهارة في التقديم والكفاءة في الأداء، تتفاعل فيها عناصر العملية التعليمية بشكل متكامل،"[2] حيث إنها نشاط وإجراء يتطلب التكامل بين العناصر المشكلة لها لضمان التعليم الجيد ووصول المعارف والخبرات بشكل أفضل.

2-أركان العملية التعليمية:

تتشكل العملية التعليمية من عناصر أساسية تتمثل في:

أ-المعلم :يعتبر الموجه والشخص المسؤول عن تقديم المعرفة والمعلومات للمتعلم، فهو "عنصر مهم في الجهاز التعليمي، إذ يتمثل فيه النضج العقلي والخبرات الفنية والقدرة على التوجيه

---

[1]- د. كمال رويبح، سعيد محمد مصطفى، العملية التعليمية التعلمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات النشاط البدني الرياضي المدرسي أنموذجا، العدد 33، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجلفة، الجزائر، مارس 2008، ص 373.

[2]-عبد المجيد قديح، أهمية العملية التعليمية وعلاقتها بالإشراف التربوي – دراسة ميدانية – بالمدرسة الجزائرية، العدد 6، المجلد 3، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، برج بوعريريج، سبتمبر 2015، ص 152.

المهني وأعمال التخطيط والمتابعة في الإطار الفني لمادة تخصصه."[1]و بما أن المعلم ركيزة مهمة ويشكل محورا أساسيا في العملية التعليمية وجب أن تتوفر فيه جملة من الشروط أو ما يعرف بصفات المعلم الناجح من بينها : امتلاكه للكفاءة في التعليم، الرغبة في تعليم وتدريس المادة، القدرة على التحكم وفرض السيطرة داخل الصف، المهارة في استخدام الوسائل التعليمية وانتقاء أفضلها ..... وغيرها من الصفات.

ب-المتعلم: شخص في حالة تعلم وهو من يتلقى الخبرات والمعلومات والمعارف من طرف المعلم قصد أن يكتسب المعرفة والمهارات التي تساعده في مواجهة مختلف تحديات المجتمع. ومن العمليات التي يقوم بها المتعلم داخل الصف:

"-المحادثة والحوار.

-الاتصال بالمعلم لمتابعة النشاط.

- الإجابة عن الاستفسارات والاتصال والمتعلمين."[2]

وهاته العمليات تعد أساليب وطرق يستخدمها الطالب من أجل التفاعل والمشاركة داخل الوسط المدرسي، حيث إن المتعلم من "أهم مكونات العملية التعليمية، فبدونه لا وجود للمعلم، أو المؤسسة التعليمية أو المادة العلمية، فمن أجله نبني المدرسة، ونعد المعلم الناجح، ونكتب المادة العلمية المناسبة."[3] والمقصود هنا أن المتعلم يشكل محورا أساسيا ومهما في العملية التعليمية فهو بمثابة عمود فقري لها تقوم على أساسه.

ج-المنهج: توجد تعريفات عديدة لمفهوم المنهج التعليمي فقد:

-عرف المنهج قديما على أنه: "مجموعة المواد الدراسية subject التي يقوم المتخصصون بإعدادها، أو تأليفها، ويقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها، ويسعى الطلاب إلى تعلمها، أو

---

[1]-سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2014م-1435هـ، ص 28.

[2]- د. طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2014م، ص 254.

[3]- د.أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان 2014م-2015م، ص 226.

دراستها."[1]والمقصود هنا أن المنهج يعدُّه مختصون من أجل استغلاله من قبل المعلمين والمتعلمين.

-عرف المنهج حديثا على أنه: "جميع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ تحت إشرافها بقصد احتكاكهم، وتفاعلهم معها. وعن طريق هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تطوير سلوكهم، أو تعديله، ويؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي يعد الهدف الأسمى للتربية."[2] ولقد ارتبط المفهوم الحديث للمنهج في التعلم بسلوك المتعلمين حيث أنه يهدف إلى تطوير أو تعديل سلوكهم وتفاعلهم أثناء التعلم لضمان اكتساب المعرفة بشكل صحيح وسليم.

والملاحظ هنا أن مفهوم المنهج قديما وحديثا لا يختلف عن بعضه بشكل كبير؛ أي أنه يوجد تقارب بين المفهومين من باب أن كل منهما مجموعة معارف ومعلومات تقدم للتلميذ أو الطالب عموما داخل الصف لغرض تحقيق الهدف الأسمى للعملية التعليمية.

3-الوسائل التعليمية:

أ-مفهومها:

تعرف الوسائل التعليمية على أنها "كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة أو تنمية الاتجاهات وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام."[3] فالوسائل التعليمية هي مجمل الأدوات أو الأجهزة التي تساهم في عملية التعليم وتسهل وصول المعلومات والخبرات للمتعلمين، بحيث يقوم المعلم باستخدامها لتسيير وتيسير العملية التعليمية داخل الصف أو القسم.

ب-أنواعها: تنقسم الوسائل التعليمية إلى ثلاثة أقسام أساسية وهي كالآتي:

---

[1]-د. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، د.ط، عمان، الأردن، 2009م-1430هـ، ص 23.

[2]- المرجع نفسه، ص 31.

[3]- عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى، الرياض، 1414هـ، ص 45.

1-الوسائل التعليمية البصرية: وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر لدى الإنسان تتميز بنوعين:

-" مرئيات ثابتة غير آلية: كالصور الثابتة والرسوم التوضيحية والبيانية والمواد التعليمية المطبوعة ..... "[1]، وهاته الأدوات لا تعتمد على الآلة من أجل عرضها وملاحظتها.

-" مرئيات ثابتة آلية: كالشرائح والأفلام الصامتة والصور الثابتة ....."[2]، ويتم عرض هذه الوسائل ومشاهدتها باستخدام آلات خاصة لعرض كل واحدة منها.

2-الوسائل التعليمية السمعية: تتمثل في مجمل الوسائل والأدوات التي تعتمد على حاسة السمع، فتعرف بأنها "تلك الوسائل التي تعمل على توفير المعرفة للطلاب عن طريق تفعيل واستخدام حاسة السمع لديهم."[3] ومن أمثلة هاته الوسائل نجد: التسجيلات الصوتية، الإذاعة.

3-الوسائل التعليمية السمعية البصرية: وهي الوسائل التي تدمج نوعين من الوسائل والتي يتم استدراكها بواسطة حاستي السمع والبصر، "من أبرزها: الأفلام، والصور المتحركة، والتلفزيون التعليمي والشرائح المرفقة بتسجيل."[4]

---

[1]-د. نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 1419هـ - 1999م، ص 145.

[2]- المرجع نفسه، ص 145.

[3]-د. محمد عيسى الطيطي وآخرون، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، دار عالم الثقافة، د.ط، عمان، الأردن، 2008م-1428هـ، ص 78.

[4]-د. نادر فهمي الزيود، التعلم والتعليم الصفي، المرجع السابق، ص 146.

الفصل الأول: الصورة التعليمية وأثرها في التحصيل اللغوي.

أولا: مفهوم الصورة:

أ-لغة ب-اصطلاحا.

ثانيا: مفهوم الصورة التعليمية.

ثالثا: شروط الصورة التعليمية الناجحة.

رابعا: أنواع الصورة التعليمية.

خامسا: تعليم أساليب قراءة الصور التعليمية.

سادسا: الصورة التعليمية وصلتها بالتحصيل اللغوي للمتعلم.

أولا: مفهوم الصورة:

أ-لغة:

-جاء في لسان العرب لابن منظور:" صور في أسماء الله تعالى: المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها، فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها(..) والجمع صُوَر وصِوَر وصُوْر"[1].

وتعني بذلك تجسيد الشيء على الشكل الذي يتميز به عن غيره من الأشياء.

- جاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي: " الصُورة، بالضم: الشكل، ج: صُوَر وصِوَر..... وقد صوره فتصور، وتستعمل بمعنى النوع والصفة."[2] وتعني هنا الهيئة والشكل.

ب-اصطلاحا:

تمتد كلمة صورة بجذرها " إلى الكلمة اليونانية القديمة أيقونة Icon، والتي تشير إلى التشابه والمحاكاة، والتي ترجمت إلى Imago في اللاتينية، وImage في الإنجليزي، ولقد لعبت هذه الكلمة ودلالاتها دورا مهما في فلسفة أفلاطون، وكذلك في تأسيس كثير من الأنظمة التمثيل أو التمثل representation للأفكار والنشاطات في الغرب." [3] فالصورة كلمة قديمة كانت تندرج تحت مسميات مختلفة مثل المحاكاة والتشابه والنسخ وإعادة التوجيه وغيرها من الأسماء الأخرى، إلا أنها تحمل نفس المعنى في كل الحالات ألا وهو تجسيد الواقع ونقله كما هو.

-عرفها صلاح فضل: " أنها من الوجهة السيميولوجية باعتبارها علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية: مادة التعبير وهي الألوان والمسافات، أشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية وأبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى."[4] وبهذا فإن

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة، د.ت، ص 2523.

[2]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، المجلد واحد، القاهرة، 1429هـ-2008م، ص 955، 956.

[3]- د. شاكر عبد الحميد، عصر الصورة السلبيات والإيجابيات، عالم المعرفة، د.ط، الكويت، يناير 2005، ص 9.

[4]- صلاح فضل، قراءة الصورة وصور القراءة، دار الشروق، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 1418هـ-1997م، ص 7-8.

الصورة من وجهة نظر السيميولوجيا عبارة عن علاقة ثلاثية الأطراف متكاملة فيما بينها تتمثل في: مادة التعبير، أشكال التعبير، مضمون التعبير، من خلالها تتمكن الصورة من تبليغ وشرح وتوضيح دلالة الأشياء

–وتعرفها ريتا خوري:" شكل من أشكال الفنون الذي ينقل واقعا ما، أو يبتكر مشهدا ما من نسج الخيال، انطلاقا من واقع ملموس."[1]فالصورة هي ترجمة إلى ما هو ملموس في الواقع تنقله بشكل فن يبرز الملحوظ أو المبتكر من المعطيات الثقافية والاجتماعية والعلمية وغيرها.

ثانيا: مفهوم الصورة التعليمية:

تعد الصورة التعليمية "وسيلة بصرية تخاطب حاسة البصر لدى المتعلم، يعتمد عليها المعلم في تيسير فهم محتوى المواد الدراسية كالرسوم وغيرها."[2]إذا فهي أداة وطريقة تعليمية تستخدم أثناء الحصة التدريسية، يستعملها المعلم مخاطبا الحاسة البصرية للمتعلم تعمل كوسيط" يتم من خلاله تحقيق وظائف تربوية وتعليمية متعددة كالوصف والتفسير والشرح والتحليل والبرهنة والتقويم و استدماج القيم."[3]

إن الصورة تتجسد من خلال ارتباطها بمقاطع الدرس، وتظهر خاصة في كتاب القراءة عن طريق النصوص المقدمة والتي تحتوي على صور تترجم ما جاء في النص لتسهيل تسجيل وإدراك وفهم المقصود. والجدير بالذكر أن المتعلم في المرحلة الابتدائية ينجذب بشكل كبير إلى الوسائل التعليمية البصرية والتي من أبرزها الصورة، حيث أنها تشد انتباههم أثناء تقديم الدرس مما يؤكد قدرة التأثير والإقناع التي تمتلكها.

ويرى الدكتور عبد الحافظ محمد سلامة أن الصور التعليمية تسمى أيضا: "بالصور الفوتوغرافية، وصور المجلات والصحف والكتب، وتعتبر وسائط مرئية ذات بعدين (الطول

---

[1]– جاك أومون، الصورة، ترجمة ريتا الخوري، مكتبة الفكر الجديد، الطبعة الأولى، بيروت، نيسان (أبريل) 2013، ص 7.

[2]–د. عمار بعداش، غنية شريط، آليات الإقناع والدلالة في كتاب السنة الأولى ابتدائي، الملتقى الوطني الأول حول واقع الصورة في كتاب اللغة العربية للجيل الثاني من التعليم الابتدائي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 5مارس 2018، الساعة 09:00 صباحا، (ينظر: د. سهل ليلى، دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية، مجلة الأثر، العدد 26، سبتمبر 2016، ص 142.)

[3]– المرجع نفسه، ص 4و5(نقلا عن عبد الرزاق الفراوزي، فاعلية الصورة في بناء التعلمات ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد 34، سبتمبر 2017، ص 45.)

والعرض) ويمكنها تمثيل أي موضوع في الحياة بواقعية دون تشويه أو تحريف."[1] أي تعبر عن الواقع.

ثالثا: أنواع الصورة التعليمية:

تنقسم الصورة التعليمية إلى قسمين أساسين يندرج تحت كل منها أنواع مختلفة وهي:

1-الصور المتحركة: "تمثل المستوى السابع في مخروط الخبرة، والمرتبة الرابعة في مجموعة المحسوس بالملاحظة، وتشمل التلفاز التعليمي، الشبكات التلفازية المغلقة، والأفلام السينمائية، وأشرطة الفيديو التعليمية، وأفلام الرسوم المتحركة. وهذه الوسائل تتيح للمتعلم فرصة اكتساب الخبرات من خلال المشاهدة فقط إن كانت متحركة صامتة، والمشاهدة والاستماع معا إن كانت متحركة ناطقة"[2] حيث إن هذا النوع من الوسائل يحقق المتعة والتعلم معا فهو يشد انتباه المتعلم أثناء تعلمه، بحيث أنه يختص في تتابع ظاهرة ما أو سرد أحداث معينة من خلال التركيز على كيفية الطرح والتي تلعب دورا مهما في هاته العملية.

2-الصورالثابتة: "وتقع في المستوى الثامن من مخروط الخبرة، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة من مجموعة المحسوس بالملاحظة وتشمل كافة الصور التعليمية الثابتة مثل: الصور الفوتوغرافية والرسوم، واللوحات والخرائط، والشفافيات والشرائح...."[3] وهذا هو النوع الذي ندرسه في عملنا هذا والمتمثل في الصور غير المتحركة الواردة في الكتاب المدرسي بجانب نصوص القراءة، ونخص بالذكر الأنواع التي تكررت بكثرة في كتابي السنة الثالثة والرابعة ابتدائي وهي كالآتي:

أ-**الصور الفوتوغرافية:** وهي الصور التي " تلتقط بواسطة آلات التصوير المعروفة، وقد تكون الصور الفوتوغرافية صورا لأشخاص أو مناظر طبيعية أو أشياء عادية يستخدمها الإنسان في حياته أو غير ذلك"[4] والجدير بالذكر أن هذا النوع ورد على صنفين في الكتاب المدرسي فنجد

---

[1]-د. عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار اليازوري، د.ط، 2008م، ص 127.

[2]- د. محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية، والمعلوماتية، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، 2001م، ص 127.

[3]- المرجع نفسه، ص 127.

[4]- د. شاكر عبد الحميد، عصر الصورة السلبيات والإيجابيات، المرجع السابق، ص 15.

منها الملون ومنها ما جاء باللون الأبيض والأسود، حيث أن الصور الملتقطة بآلات الكاميرا المعروفة تختلف منها ما كان لشخصيات تاريخية في النضال الجزائري ومنها ما كان لأشخاص عاديين ومنها ما كان لحيوانات ومناظر طبيعة وأماكن سياحية.

ب-**الصور المرسومة:** وهي نوع آخر من الصور والتي وردت كثيرا في كتب التعليم الابتدائي، والتي تعبر في جوهرها عن موضوع محدد يناقشه النص المطروح فهي لها القدرة على شد انتباه المتعلم لما تتمتع به مميزات حيث يرجع مدى الاستفادة من هاته الوسيلة إلى طريقة وأسلوب المعلم بطرحها. ومن أهم المميزات لهذا النوع من الصور ما يلي:

"-يتعرض للفكرة الرئيسية التي يحاول توصيلها للقارئ ويتحاشى بذلك كثيرا من الموضوعات الفرعية والنقط الهامشية في الموضوع.

-تمثل الشخصية نمطا سائدا stereotype يمكن التعرف عليه بسرعة وفهم صفاته وخصائصه وما يرمز إليه. مثل شخصية ابن البلد، أو العربي، أو الفلاح ..."[1] بالإضافة لذلك أنها تعتبر أقرب الصور التي تستهوي تلاميذ المرحلة الابتدائية فهي تعبر عن موضوعات يسهل عليهم فهمها بشكل أسرع.

رابعا: شروط الصورة التعليمية الناجحة:

لتؤدي الصورة التعليمية دورا في عملية التعليم وتكون فعالة ومساعدة على الاكتساب اللغوي للتلاميذ، لابد لها أن تتسم بمجموعة من الشروط كالآتي:

1"-أن تكون واضحة في تفاصيلها ومحتواها.

2-أن تكون واضحة في ألوانها، ويفضل أن تكون بألوانها الطبيعية لتحقيق جذب انتباه الطلبة وشدهم للدرس.

3-يفضل أن تكون مؤطرة حتى ولو بإطار ورقي لأن الإطار يسهم في تجسيد الصورة.

[1]- د. شاكر عبد الحميد، عصر الصورة السلبيات والإيجابيات، المرجع السابق، ص 106.

4-أن تسهم في خدمة الهدف من استخدامها بشكل مباشر."[1]بحيث تعتبر هذه هي صفات الصورة الجيدة المستخدمة في التعليم.

-كذلك يرى الدكتور عبد الحافظ محمد سلامة أن هناك عدة معايير يجب مراعاتها عند اختيار الصورة في العملية التعليمية لضمان تعليم ناجح تتمثل في:

"-مدى علاقة هذه الصورة بموضوع الدرس.

-مدى مناسبة الصورة لمستوى وعمر المتعلمين.

-مدى وضوحها وواقعيتها.

-مدى صلاحيتها لإثارة الأسئلة والمناقشات الصفية.

-مدى توفر الشروط الفنية من حيث التناسق، الألوان."[2]

فمن خلال هاته الشروط والصفات المذكورة سابقا تؤدي الصورة التعليمية مهمتها على أكمل وجه، أي تضمن وصول الأفكار إلى أذهان المتعلمين بشكل أبسط وأسهل وبالتالي تيسير العملية التعليمية التعلمية وتسجيل أكبر زاد لغوي ممكن.

خامسا: تعليم أساليب قراءة الصور التعليمية:

إن قراءة الصور التعليمية بشكل صحيح وسليم من طرف المتعلم أمر بالغ الأهمية وضرورة حتمية عليه إدراكها، لذا ينبغي على المعلم أن يقوم بتعليم التلاميذ كيفية قراءة الصور المعروضة لهم وذلك وفق ثلاث مستويات كالآتي:

-" الأول: وفيه يتعرف التلميذ على محتويات الصورة ويذكر أسماء كل هذه المحتويات.

- وفي الثاني: يحدد بعض التفاصيل الموجودة في الصورة ويصف ما يراه.

- أما المستوى الثالث فيستخلص التلميذ بعض الأحكام حول الأشخاص والأشياء التي تعرضها الصورة."[3]بالإضافة إلى ذلك يجب أن يتدرب المتعلم على هاته المستويات" ويتعلم كيف

---

[1]- د. محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن،1428هـ-2008م، ص 153.

[2]- د. عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، المرجع السابق، ص 128.

[3]- د. حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الطبعة الثامنة، الكويت، 1987م، ص 136.

يصف المشاعر التي تظهر على تعبيرات الوجه في الصورة، ويوضح العلاقات بين مكونات الصورة، ويصدر أحكامه عليها، ويتعلم كيف يفرق بين النقطة القريبة والبعيدة في الصور، وكذلك بين الموضوعات الرئيسية والفرعية التي تعرضها الصورة."[1] وبهذا يتسنى للمتعلم أن يكتسب أكبر قدر ممكن مما ترمي إليه وتهدف إلى إبلاغه هاته الوسيلة، خاصة وأننا في عصر البصريات الذي تشكل فيه المواد والوسائل البصرية عاملا مهما ومحوريا في عمليات التعليم وذلك باعتبارها أنجع الطرق وأكثرها فعالية في هذا المجال. كما أن الصور تحتوي على مجموعة من العناصر الأساسية تتم قراءة كل منها وفق شروط تحدد كل واحدة منها هي كالآتي:

1-"اللون: يعطي اللون جاذبية للصورة، ويعطيها استدلالات أيضا. فالثمار والأزهار والأزياء، والوسائل التعليمية التعلمية تصبح أكثر دلالة عن طريق التلوين."[2] فالألوان دائما ما تعطي وصفا أدق للأشياء ومسمياتها وتترك انطباعا أفضل في ذاكرة التلميذ، فهي تجعل مهمة التذكر أسهل وأسرع.

2-" الحجم: الصورة تصغر الأشياء أو تكبرها، وينبغي أن يعرف الطلبة مقدار التغيير في الحجم عن الأصل، ويعرف ذلك بمقياس التصوير، ولكن قد يبدأ المعلم بتعريف الطلبة إلى الحجم الأصلي للشيء المصور محاولا تقديره بمقارنته بالأشياء المعروفة لدى الطلبة."[3] فالصور التعليمية لا تعطي الحجم الحقيقي لما يتم عرضه من خلالها؛ إذ تحاول عرض المشهد العام وما حوله دون التقيد بالأحجام الحقيقية وذلك من أجل إيصال الفكرة العامة المراد تبليغها.

3-"المسافة أو البعد: قد يحدث الاضطراب في تقدير المسافة بالصورة إذا لم تتوافر أشياء مألوفة في محتوياتها، مثل صورة السيارة بالصحراء، أو السفينة بالبحر، إلا أن التقدير للمسافة

---

[1]- د. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، تقديم: أ. د توفيق أحمد مرعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الرابعة، عمان، الأردن ،2004م-1425هـ، ص 198.

[2] -المرجع نفسه، ص 199.

[3]- المرجع نفسه، ص 199.

يتحسن عندما نشاهد إنسانا أو شيئا مألوفا بجانبها."[1]بالإضافة إلى مجموعة أخرى من العناصر قد تعرضها الصورة مثل الحركة أو الحرارة التي قد تشير إليها بعض الدلائل المعروضة.

سادسا: الصورة التعليمية وصلتها بالتحصيل اللغوي للمتعلم:

إن الصورة التعليمية ذات أثر فعال في عملية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، فمن ناحية تجذب التلميذ وذلك من خلال إشراك حواسه في العملية التعليمية وإبقاءه مركزا مع محتوى الدرس، ومن ناحية أخرى فإن لها تأثيرا كبير على مهارتي القراءة والكتابة بحيث:

"–الكتابة: وتكون على مستوى الأصوات، والتراكيب، والمفردات أي: المتعلم يدرك الفرق بين الألفاظ أو الكلمات من خلال الصورة ومنه ينطقها كما هي مصورة مثل كلمة برتقال وكلمة تفاح، فهنا يفرق بينهما عن طريق الصورة وهذا ما نجده في الكتب المدرسية في الابتدائي ومن خلال الصورة يكتب المتعلم ويعبر عما يلاحظه."[2]فالتلميذ يميز ويفرق بين الكلمات من خلال الصور المعروضة أمامه وعليه في الكتاب المدرسي، ونتيجة لذلك تصبح لديه القدرة على التعبير والكتابة عما يلاحظه.

"–**القراءة:** تساعد الصور التعليمية المتعلم على مهارتي الكلام والقراءة، فهي تساعد على توضيح معاني الكلمات، فتعطي النص المدروس إحساسا وتمثل محور تركيزه. بالصور يستطيع المتعلم اكتساب المعلومات اللغوية ويثبتها بشكل سهل ويسير، وبالتالي يوظفها في تعابيره ومحادثاته."[3]فمهارتا الكلام والقراءة تعتمد على فهم المتعلم للألفاظ والكلمات ومعانيها والصورة تبسط هاته العملية ليتم توظيف المفردات في الكلام.

ومما يجب التنويه إليه أن الصورة تفيد "في بداية تعلم الأطفال للغة فهي تشجعهم على حب الجو المدرسي، وتساعدهم على التعبير وتنمي فيهم القدرة على إدراك المؤتلف والمختلف، كما تساعدهم على التصنيف والتعميم، وتنمي دقة الملاحظة لديهم، وهذا من شأنهم أن

---

[1]– د. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 199.

[2]–د. ربيحة عداد، الصورة التعليمية وأثرها على الاكتساب اللغوي للطفل –كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي أنموذجا –، العدد 4، المجلد 6، التعليمية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر، ديسمبر 2019، ص 173.

[3]– المرجع نفسه، ص 173.

يهيئهم وينمي استعدادهم للقراءة.[1] إذا فالصورة التعليمية ذات أثر على تحفيز المتعلمين على القراءة والتي يتم من خلالها اكتساب مفردات وتراكيب جديدة، بالإضافة إلى أنها تساهم في " تمكين الطالب من القراءة – قراءة الرمز المكتوب– عن طريق الصورة الدالة عليه. وتهيئ الصور فرصا أمام التلاميذ لتسريب بعض الألفاظ والتعابير الفصيحة، وتكشف الفروق اللغوية بين التلاميذ.[2]

[1]–أ. وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية، تقديم: أ. د، سعيد محمد السعيد ود. أبو السعود محمد أحمد، دار الفكر، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 2005م–1425هـ، ص 374.

[2]– المرجع نفسه، ص 374.

الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية للصورة التعليمية في كتابي القراءة للسنة الثالثة والرابعة إبتدائي.

مدخل حول مفهوم الكتاب المدرسي

أولا: الصورة التعليمية في كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي-دراسة وصفية تحليلية-

ثانيا: الصورة التعليمية في كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي-دراسة وصفية تحليلية-

مدخل حول مفهوم الكتاب المدرسي:

-يعد الكتاب المدرسي الذي هو "المعجم أو الإناء الذي يحوي المادة التعليمية التي تعمل على تغيير سلوك المتعلم."[1]فهو وعاء يحمل داخله المادة الدراسية التي ستقدم للمتعلم داخل الصف من أجل تغيير سلوكه.

-يرى كل من بشير إبرير وآخرون أن تعريف الكتاب المدرسي يختلف من بحث إلى آخر:" ففي بعض البحوث يضيق مفهومه ليعني الشكل التقليدي للكتاب الذي يوزع على الطلاب والذي يضم محتوى أحد المقررات الدراسية، ويتسع في تعريفات أخرى ليعني ما تعنيه بالمواد التعليمية وهو بذلك يشمل مختلف الكتب والأدوات المصاحبة التي يتلقى الطالب منها المعرفة."[2]وهو بذلك يعتبر وسيلة تعليمية أخرى تساهم بشكل كبير في تزويد الطالب بالمعرفة والعلم من أجل تعلمه.

---

[1]-أ. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، بوزريعة، الجزائر، د.ت، ص 85.

[2]-بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، د.ط، عنابة، د.ت، ص 161.

أولا: الصورة التعليمية في كتاب السنة الثالثة إبتدائي–دراسة وصفية تحليلية.

1–الصورة في الصفحة 10 للنص الذي يحمل عنوان "**أنا لست أنانيا**" نرى أنه يحتوي على صورة واحدة مرسومة بالحاسوب، ذات ألوان زاهية وجذابة، حيث جسدت لحظة وصول الجد إلى منزل ابنته حاملا الهدايا بمناسبة عيد الفطر مكافأة لصوم حفيديه لشهر رمضان وهما يدوران حوله فرحين، وكان موقعها في الجانب العلوي الأيسر من الصفحة بحجم كبير وبرؤية واضحة.

من هذا الوصف ومما تم ملاحظته نجد أن الصورة تتطابق مع جزء بسيط من النص وهو الجزء الأول حينما جاء الجد، ولا توجد صورة تبين مظاهر الأنانية. لذلك نرى أنها غير كافية لإيصال القيم والمبادئ التي تم تناولها في النص وبالتالي لا تساهم في اكتساب لغوي كافي يرسخ في ذهن المتعلم.

2-الصور في الصفحة 14 للنص المعنون ب "**الوعد هو الوعد**" نجد أنه يحتوي على صورتين مرسومتين بالحاسوب تتميزان بألوان زاهية تتلاءم مع بعضها تعطي منظرا جذابا لافتا للعين الملاحظة، ففي الصورة الأولى أبرزت شغف الفتاة في الحصول على الدمية التي وعدها والدها بها عند تحصلها على نتائج متفوقة في دراستها، أما الثانية فجسدت حديث الأب مع ابنته حول وفائه بالوعد الذي قطعه، وكان موقع الصورة الأولى في الجانب العلوي الأيسر من الصفحة بينما الثانية في الجانب السفلي الأيمن منها بحجم متوسط يمكن ملاحظته.

انطلاقا من هذا الوصف العام نلاحظ وجود تناسق كبير وارتباط وثيق للصورتين مع مضمون النص، حيث وضحت الرغبة الكبيرة للطفلة في الحصول على دمية شرط تفوقها في دراستها لأخذها، بالإضافة إلى سعي والدها في تحقيق ذلك والوفاء بعهده. ومن هنا نستنتج أن كلتا الصورتين تبسط مضمون النص مما يساهم في إدراك للمعاني والكلمات بشكل أسرع، بالإضافة إلى أنها تؤدي دورا فعالا في تعليم التلاميذ وغرس أحد القيم النبيلة فيهم التي يجب الاتصاف بها وهي الوفاء بالوعد.

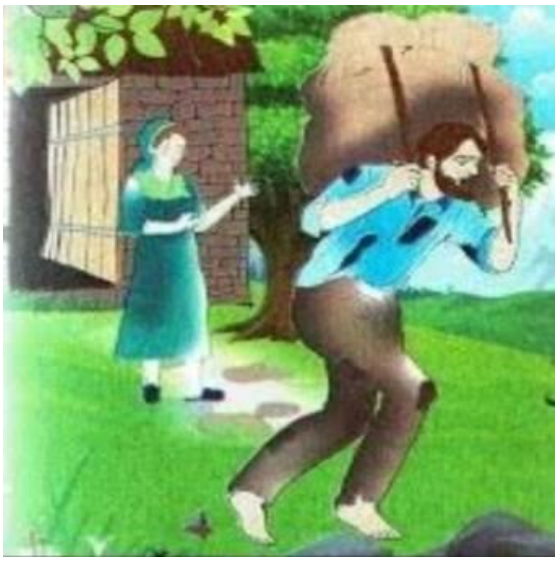

3-الصورة التي جاءت مصحوبة بالنص الذي يحمل عنوان "**التاجر والشهر العظيم**" في الصفحة 35 مرسومة بالحاسوب ذات ألوان فاتحة ومتناسقة فيما بينها، حيث تبين المعاناة الكبيرة التي يبذلها التاجر أثناء قيامه بعمله وحمله للأكياس على ظهره مع توديع زوجته له، وجاء موقع الصورة في الجانب الأيسر للصفحة بحجم كبير واضحة الرؤية والملاحظة.

وعليه نجد أن هناك تناسق للصورة مع الفقرة الأولى للنص فقط بينما باقي الفقرات فلا تعنيها. حيث أنها جسدت معاناة التاجر فقط من أجل الحصول على مؤنته وأهملت باقي الأحداث التي تناولها النص والتي كان أهمها أن شهر رمضان ليس للصوم عن الأكل أو كيفية الحصول عليه، إنما هو شهر فضيل للصوم عن المعاصي وفعل الخير فيه إذ أنه يأتي برزقه معه فهو شهر الرحمة والمغفرة. وهذا هو الهدف الأسمى الذي يجب ترسيخه في ذهن التلميذ وجعله يستوعبه أكثر فأكثر.

4-الصورة المرافقة للنص ص 39 الذي جاء تحت عنوان "**فرحة العائلة**" ذات طبيعة فوتوغرافية ملونة وواضحة، تبين تجمع كبير لأفراد عائلة حول مائدة الطعام وفي وجوههم ملامح الفرح والسرور، تمركزت في الجانب الأيسر من الصفحة بحجم متوسط.

ومن هذا الوصف العام نجد أنها جسدت أحد اللحظات العائلية وهي مجتمعة ومتحابة تشارك فرحة ابنهم الذي تخرج في مجال الطب. وعليه فإن الصورة وضحت للتلاميذ الأجواء العائلية في المناسبات السعيدة إلا أنها لا توضح السبب الأساسي من هذا التجمع فمن الأفضل لو بينت مروان وهو يرتدي ثياب التخرج وسط هذا التجمع الكبير أو حمله للشهادة التي تحصل عليها لكان المتعلم أكثر دراية بسبب هاته الأجواء. وبالتالي يكون هناك نوع من عدم الفهم الجيد لفقرات النص فالصورة ركزت على التجمع العائلي بينما أهملت الدواعي والأسباب التي أدت إليه، وهذا يؤدي إلى غموض بعض المفردات والكلمات الواردة في النص.

5-الصورة في الصفحة 44 التي جاءت مصحوبة للنص تحت عنوان "**خدمة الأرض**" مرسومة بالحاسوب ذات ألوان فاتحة غلب عليها اللون البني متناسقة فيما بينها، تصور كيفية عمل الفلاح في الحقل وهو يحمل سلة بها بذور من أجل غرسها في الأرض المحروثة، حيث جاءت في الجانب العلوي الأيسر من الصفحة بحجم كبير.

انطلاقا من هذا الوصف العام للصورة نجد أنها تجسد عمل الفلاح الشاق من أجل الحصول على ثمار وفيرة وذلك بعد تحمله التعب والحرارة. وبهذا فإن للصورة أثر كبير في تسهيل توصيل ضرورة العمل الجاد وتحمل المعاناة والتعب من أجل خدمة الأرض وتوفير الزاد الكثير من خيرات الأرض وما تنتجه، وقد جاءت هنا موافقة لما ورد في النص من أفكار ومفاهيم يدعو إليها مما يسهم في تكوين زاد لغوي لدى التلاميذ في هذا المجال.

6-الصورة في الصفحة 48 للنص المعنون بـ "**عمر ياسف**" ذات طبيعة فوتوغرافية غير ملونة، تبين ملامح الطفل عمر ياسف وتبرز ضحكته البريئة حيث جاءت في الجانب العلوي الأيسر من الصفحة بحجم كبير وملائم الرؤية.

نلاحظ أن الصورة تهتم بتجسيد الشكل الخارجي للطفل عمر ياسف صاحب 13عاما. فلقد تم التركيز عن ملامحه **مع تغييب** الجانب البطولي لشخصيته الشجاعة وقوته على تحمل مسؤولية وخطورة ما كان يقوم به لنقل الأخبار والرسائل والاتفاقيات والتخطيطات بين المجاهدين دون أي تردد أو خوف. ومن هنا نجد أن الصورة لم تؤدي وظيفتها الإبلاغية بشكل كافي والتي تتمثل في ترسيخ فكرة التضحية وحب الوطن في أذهان التلاميذ، فالمغزى الأهم هو استيعابهم لهاته القيم وفهمهم لما ورد في النص من أفكار.

7-الصورة في الصفحة 52 المرافقة للنص الذي جاء تحت عنوان "**من أجلك يا جزائر**" مرسومة بالحاسوب ذات ألوان فاتحة ومتجانسة مع بعضها، بحيث تظهر لنا أم جزائرية أمام ماكينة الخياطة وهي تصنع علم الجزائر وابنها حولها مسرور وملامح السعادة والدهشة على وجهه. وقد طبعت الصورة في الجانب الأيسر من الصفحة بحجم كبير واضحة الرؤية وجيدة الموقع.

انطلاقا من هذا الوصف العام للصورة نلاحظ دور المرأة الجزائرية وعلى وجه الخصوص الأم في تربية أولادها من خلال زرعها للروح الوطنية في نفوس أولادها واحترام العلم الوطني، وهذا ما فعلته أم حمدي. وبهذا نرى أن الصورة المرافقة لهذا النص قد توافقت مع الغاية والهدف الذي يرمي إليه؛ إذ أنها ساهمت بشكل واضح على ترسيخ وتوصيل فكرة حب الوطن لأذهان التلاميذ ولأنها تعتبر من المبادئ التي تربينا عليها.

8-الصورة في الصفحة 82 للنص المعنون بـ "**مرض معد**" مرسومة بالحاسوب ملونة بألوان جذابة ومتناسقة، توضح لنا صورة فتى جالس مقابل أمه التي تواسيه وأخته بجانبه تنظر إليه. وقد تمركزت الصورة في الجانب الأيمن من الصفحة ذات حجم متوسط.

من خلال ما لوحظ نجد أن الصورة تبين لنا ملامح القلق والخوف في وجه الأم لإصابة صغيرها نزيم بالجذري حيث أنها تقوم بنصحه وتوجيهه بينما أخته تستمع لها. وعليه فالصورة هنا استطاعت أن توصل معنى جديد وكلمة جديدة استطاع التلاميذ التعرف عليها وعلى أعراضها ألا وهي مرض الجذري؛ أي تشكلت في أذهانهم معرفة لغوية جديدة تساعدهم حيث جاءت موافقة لمحتوى النص وفقراته.

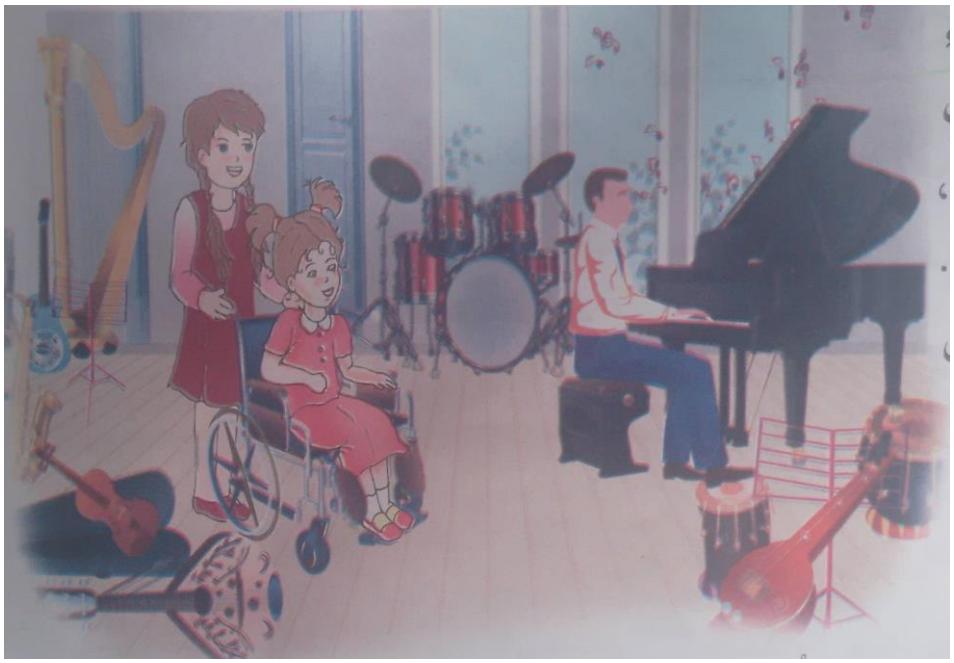

9-الصورة في الصفحة 95 للنص الذي جاء بعنوان "**كم أحب الموسيقى**" مرسومة بالحاسوب، ذات ألوان متعددة ومتجانسة مع بعضها البعض. تبين قاعة مليئة بالآلات الموسيقية وتوجد بها فتاة على كرسي متحرك تدفع بها صديقتها وفاء، حيث نلاحظ ملامح الاستمتاع على وجهيهما ظاهرة وبارزة وذلك عند رؤيتهما لأستاذهما يعزف على آلة البيانو، وجاءت الصورة في الجانب العلوي الأيسر من الصفحة بحجم كبير.

انطلاقا من هذا الوصف العام نلاحظ أنها لخصت حب الموسيقى، فبالرغم من إعاقة الفتاة إلا أنها تطمح لتعلم الموسيقى وتسعى خلف هذا الحلم من أجل تحقيقه، فهنا الصورة تبرز وتجمع بين حب الموسيقى والسعي من أجل تحقيق هذا الحلم كما أنها توضح للتلاميذ وتغرس فيهم روح عدم الاستسلام مهما واجهتهم الصعاب على درب أعمالهم وأحلامهم. كما أن الصورة عرفتهم على تسمية أحد الآلات الموسيقية وهي البيانو وبذلك أصبحت لهم معرفة بشكلها واسمها.

10-الصورة في الصفحة 99للنص الذي يحمل عنوان " **المسرح**" مرسومة بالحاسوب، ذات ألوان زاهية تعطي في النفس البهجة والسرور، تظهر وقوف ولدين وملامح الارتباك واضحة على وجهيهما وهما على خشبة المسرح أمام جمهور كبير حيث تموقعت في أسفل الصفحة بحجم كبير.

انطلاقا من هذا الوصف العام نلاحظ أنها تجسد بعض المشاكل التي تواجه التلاميذ أثناء الصعود أمام حشد كبير لتقديم عرض أو مشروع مطلوب منهم، حيث جاءت الصورة موافقة لمضمون النص وسهلت على المتعلم أن يفهم أن مشكلة الخجل التي قد يعاني منها أثناء مقابلته لعدد كبير من الأشخاص وكل أنظارهم إليه موجودة عند كافة الناس، بالإضافة إلى ذلك فهي تدعو إلى التغلب على هذا الخوف ومواجهته مع التحلي بمزيد من الثقة في النفس وعدم الخوف.

11-الصورة في الصفحة 103 المرافقة للنص المعنون بـ "**عادات من الأوراس**" مرسومة بالحاسوب ملونة بألوان واضحة، تصور مجموعة من النساء وهن يشتغلن في تحضير الطعام (الكسكسي) ومن بينهم فتاة صغيرة تدعى سيرين تحمل غربالا لتعطيه لجدتها التي تقف أمامها، حيث جاءت الصورة في الجانب الأيسر من الصفحة بحجم كبير.

انطلاقا من هذا الوصف العام للصورة نلاحظ أنها جسدت إحدى عادات الأوراس المتمثلة في تجمع النسوة من أجل تحضير مأدبة كبيرة من الطعام. وعليه نستنتج أنها أعطت مظهرا من مظاهر التعاون المشترك والتي تعتبر من العادات القديمة بحيث مازالت تقام إلى يومنا هذا، فهنا الصورة جاءت موافقة لمضمون النص وبسطت للتلميذ ما جاء في عادات الأوراس إلا أنه من الأحسن لو صوروا عدة عادات أخرى من ولايات أخرى ليكتشف المتمدرس تقاليد بلاده المتعارف عليها.

12-الصورة في الصفحة 107 للنص المعنون بـ "**الرسام الماهر**" مرسومة بالحاسوب، ملونة بألوان خلابة تظهر فتى صغير يحمل ريشة ويرسم بها على لوحة الرسم التي أمامه وهو في أحضان الطبيعة الخضراء، حيث تموقعت في الجانب الأيسر من الصفحة بحجم متوسط.

من خلال ما تم وصفه نلاحظ أنها جسدت لنا صورة رسام يتفنن برسم لوحته مستمدا الإلهام من الطبيعة، غير أنها أهملت الجزء الثاني من الفقرات والتي جاء فيها الحديث عن فتى وطائر فلا وجود للطائر في الرسمة، بالإضافة إلى ذلك لا توضح معالم ما يتم رسمه. ومنه نستنتج أن الصورة ورغم الغموض الذي فيها إلا أنها تبرز هواية الفتى وشغفه فيها، إذ تبين للتلميذ أن لكل شخص منا هواية يجب عليه أن ينميها ويسعى لتطويرها.

13-الصورة في الصفحة 112 المرافقة للنص الذي يحمل عنوان "**محمول جدتي**" مرسومة بالحاسوب ألوانها فاتحة ومتلائمة مع بعضها، تجسد صورة للجدة جالسة على الأريكة وهاتفها في عنقها معلق كالقلادة حيث يقابلها حفيدها وعلامات التعجب والاستغراب بادية عليه، تمركزت هاته الصورة في الجانب الأيسر العلوي من الصفحة بحجم كبير وواضح جيدة الموقع وممتازة الرؤية.

من خلال ما تم تناوله نلاحظ أن الصورة تبين مدى اهتمام الجدة بهاتفها وحرصها عليه لأنه هدية من ابنها البكر، إذن هنا نرى أن هناك تطابق بين الصورة ومضمون النص إلا أنها ركزت بشكل كبير في إظهار مدى إدمان الجدة على هاتفها، فمن الناحية التعليمية لا تعطي ولا تبرز أي أثر تعليمي يمكن للتلاميذ الاستفادة منه سوى معرفتهم لشكل الهاتف واسمه حيث أنه ليس لها هدف وغاية معرفية.

14-الصورة في الصفحة 120 للنص الموسوم بـ "**البوصلة**" مرسومة بالحاسوب ذات ألوان داكنة، تجسد وجود أخوين (عصام وأمينة) وهما على سطح المنزل يراقبان غروب الشمس، حيث جاءت في الجانب الأيسر من الصفحة بحجم متوسط.

انطلاقا من هذا الوصف العام نجد أنها تتوافق مع مضمون الفقرة الأولى من النص فقط إلا أنها أهملت العنصر الأساسي وهو البوصلة فلا ووجود لها في الصورة، فمن الأحسن لو وضعت صورة واضحة للبوصلة وكيفية استعمالها وذلك من أجل أن يدرك التلميذ شكلها وطريقة استخدامها ومعرفة الاتجاهات بواسطتها بسهولة، ومنه نستنتج أن الصورة ناقصة المحتوى والعناصر لا تخدم التلميذ فهي لا تساهم بشرح وتبسيط ما جاء في محتويات الفقرات.

15-الصورة في الصفحة 124 للنص المعنون بـ "**المخترع الصغير**" مرسومة بالحاسوب، ذات ألوان فاتحة، تبين انهماك طفل صغير في صنع سيارة صغيرة حمراء اللون تسير بمحرك وتوجد حوله مجموعة من الأدوات التي تساعده في صنعها. تمركزت الصورة في الجانب العلوي الأيمن من الصفحة بحجم متوسط.

انطلاقا من هذا الوصف العام للصورة نجد أنها تجسد مدى حب وشغف الفتى في اختراع الألعاب وهذا ما وافق الفقرة الأولى من النص؛ فالصورة ركزت على شغف وطموح شهاب في الابتكار وأهملت بعض الظروف التي تعرض لها ألا وهي سخرية زملائه منه. وعليه نستنتج أنها ذات أثر بسيط يوضح جزءا من محتوى النص والمتمثل في حب الابتكار مما يساهم في زرع روح العمل وعدم الاستسلام وأن لكل شخص موهبة يجب عليه العمل عليها، إلا أن الجانب الناقص هو المعيقات التي يتعرض لها كل شخص طموح يحاول النجاح في شيء يتميز به ويحبه.

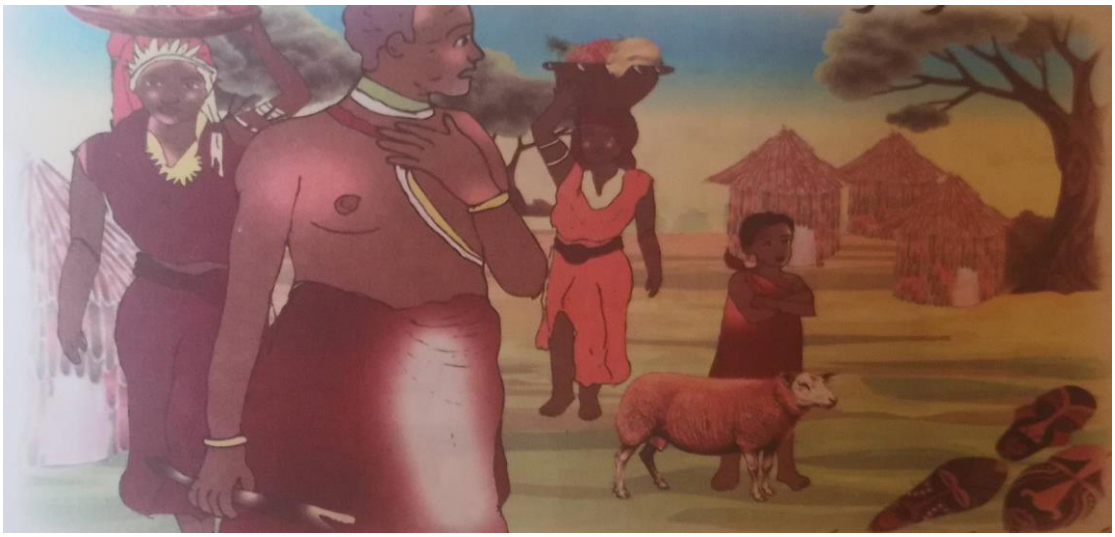

16-الصورة في الصفحة 133 للنص المعنون بـ "**أوكوث**" جاءت مرسومة بالحاسوب بألوان متعددة غلب عليها الطابع الداكن، تبين رجالا من ذوي البشرة السمراء يرتدون قطع قماش على الجزء السفلي من أجسادهم فقط، بينما النساء يلبسن فساتين وعلى رؤوسهم سلة مليئة بالفاكهة، كما يوجد بجانبهم فتى صغير يقف بجانب كبش وحولهم توجد أقنعة موضوعة على الأرض، ومن خلفهم منازل على شكل أكواخ مصنوعة من القصب في طبيعة خضراء جميلة، حيث أن الصورة تمركزت في الجانب العلوي الأيسر من الصفحة بحجم كبير.

من خلال هذا الوصف والتحليل نجد أن الصورة تجسد بعضا من عادات قبائل كينيا انطلاقا من ملابسهم ومنازلهم وبيئتهم إلى غير ذلك فهي توافقت مع الفقرتين الأوليتين من النص، إلا أنها أهملت قصة بطولة الفتى أكوث والمتمثلة في شجاعته لحماية نعجته من ضبع ترصدها وهذا كان صلب النص. فهنا الصورة ركزت على إظهار بعض العادات والتقاليد لسكان هاته المنطقة ولم تعبر عن الجانب البطولي من القصة لكن ساهمت في تكوين التلاميذ لبعض المصطلحات الجديدة وعادات أهل المنطقة.

17-الصورتين من الصفحة 137 للنص الموسوم بـ "**الشاطر حسن**" جاءتا مرسومتين بالحاسوب، حيث تشير الأولى إلى خريطة تقود إلى كنز مدفون، أما الثانية فكانت للصندوق الذي يحتوي على الكنز مليء بالذهب والمجوهرات الثمينة، حيث جاءت الصورتان في الجانب الأيسر من الصفحة بحجم صغير.

انطلاقا من هذا الوصف العام نجد أنهما لا تخدمان النص فلا يمكنك فهم أحداثه من خلالهما أي أنهما ليستا واضحتي المعالم والمكونات المعبرة على محتويات الفقرات الموجودة وما جاء فيها. فالنص يتحدث عن الشاطر حسن الفقير الذي تقاسم ما لديه من طعام والمتمثل في رغيف خبز مع العجوز ونتيجة لذلك كافأته بصندوق يحوي خريطة وبساط سحري للوصول إلى مكان الكنز، فهنا الصورتين ليستا كفيلتين بشرح وتبسيط ما ورد في فقرات النص.

ثانيا: الصورة التعليمية في كتاب السنة الرابعة إبتدائي – دراسة وصفية تحليلية –.

1-الصورة في الصفحة 14 للنص الذي يحمل عنوان "**ماسح الزجاج**" نجد أن: النص المكتوب يحتوي على صورة ذات طبيعة فوتوغرافية ملونة، تبين طفلا يمسح زجاج سيارة عالقة في زحمة السير، تتمركز في الجزء العلوي من الصفحة بحجم كبير وواضح ممتازة الموقع وواضحة الرؤية والمعالم، ذات ألوان ومكونات متناسقة فيما بينها.

من خلال هذا الوصف نرى أن الصورة تتطابق كليا مع المحتوى الذي يحمله النص بين طياته، بحيث توضح معاناة الطفل أمين أثناء قيامه بهذا العمل من أجل كسب قوت يومه لإعانة عائلته في ظروفهم المعيشية الصعبة. وبهذا فإنها تساهم في شرح ما تم تناوله في النص وكذلك توضح الجانب المظلم من حياة الفقراء والمعاناة التي يواجهونها يوميا، بالإضافة إلى ذلك تحذر من مخاطر عدم الدراسة وتجسد الآثار التي قد تنجم عليها.

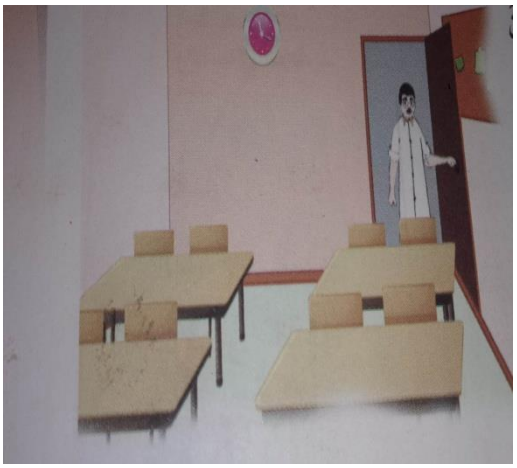

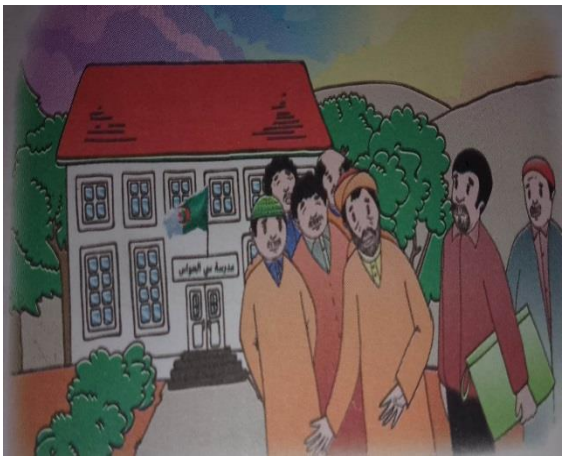

2-الصورةفي الصفحة 31 للنص المعنون بـ "**المعلم الجديد**" نجد أنه يحتوي على صورتان مرسومتان بالحاسوب تمثل الأولى صورة معلم يقوم بتفحص القسم، بينما الثانية تبرز الاستقبال الذي حظي به أثناء وصوله إلى القرية. ولقد جاءت كل منهما بحجم متوسط تحت بعضهما البعض في الجانب الأيسر من الصفحة ذات ألوان فاتحة ومريحة تلفت النظر.

من خلال هذا الوصف الخارجي للصورتين نلاحظ أن ترتيبهما ليس موافقا لفقرات النص مما قد يؤدي إلى اختلاط في أفكار متعلمي المرحلة الابتدائية. بالإضافة إلى ذلك النص هنا ركز بشكل كبير عن الأحوال المزرية التي تعاني منها المدرسة وتم تهميش دور المعلم الرئيسي. كذلك الصورة ركزت بشكل أساسي عن المعلم واستقباله بحيث لم تبرزا المهام التي جاء من أجلها والمتمثلة في تعليم وتدريس أطفال هاته القرية. فهنا نرى أن طرحهما في هذا النص لا تساعد في إيضاح ما ورد في الفقرات؛ فحبذا لو تم استبدالهما أو إجراء تعديلات عليهما فكانت الأولى لتعبر عن استقبال المعلم وإجراء الجولة التفقدية التعريفية للمدرسة، والثانية لو كانت لتجسد وتعبر عن معلم يقوم بتقديم حصة تعليمية تدريسية مع مجموعة من التلاميذ. وبهذا فإن الصورتين لم تساعدا بالشكل الكبير على ترسيخ وإيضاح مضمون النص إذن لم تؤدي الغاية المرجوة منها ولم تكسبهم زاد معرفي جديد.

3-الصورة في الصفحة 18 للنص المعنون بـ "**جدتي**" جاءت مرسومة بالحاسوب بألوان متناسقة فيما بينها، توضح وجود فتى صغير يحمل سلتين مليئتين بالخضر والفواكه مغادرا منزل جدته التي تودعه، جاءت الصورة في موقع استراتيجي واضحة الرؤية تمركزت في واجهة الصفحة بحجم كبير.

انطلاقا من هذا الوصف العام لها نجد أنها تعبر عن الحب المتبادل بين الجدة وحفيدها وذلك خلال زيارته لها في العطلة الربيعية. وعليه نستنتج أن الصورة متوافقة مع مضمون النص حيث تدعو إلى وصل الأرحام وتفقد الأقارب والأحباب في العطل وأوقات الفراغات، فهي بهذا تشدد على نشر أحد الصفات والأعمال التي أمرنا بها الله عز وجل وتندد بذلك مما يغرس في نفسية التلميذ هاته الخصال.

4-الصورة في الصفحة 35 للنص "**بين جارين**" نجد أنه يحتوي على صورة واحدة مرسومة، بسيطة الطرح فاتحة الألوان متجانسة فيما بينها، تتموقع في الجزء العلوي الأيسر من الصفحة.

من خلال هذا الوصف العام نرى أن الصورة تعبر عن نقاش حاد بين جارين حول وقعة تسرب المياه والتي تسببت في ظهور بقعة عملاقة على جدار الجار وذلك قصد الوصول إلى حل لهاته المشكلة. فهنا نجد أنها عبرت وتوافقت مع ما جاء في النص فهي تخدمه في عملية ومهمة شرح وإيصال المعنى المقصود منها. لكن من وجهة نظري كان أفضل لو تم طرح صورة أخرى توضح تصالح الجارين ووصولهم لحل أنهى المشكلة التي وقعت لترسخ في ذهن المتعلم القيم الإنسانية والاجتماعية التي يجب أن تتوفر بين الجيران وبذلك يفهم أكثر النص كاملا والغاية منه.

5-الصورة في الصفحة رقم 44 للنص الذي يحمل عنوان "**الحنين إلى الوطن**" نجد أن النص يحتوي على ثلاث صور، صورتان مرسومتان بالحاسوب وصورة فوتوغرافية، ألوانهم واضحة متناسقة فيما بينها تتمركز في واجهة الصفحة جيدة الموقع وواضحة الرؤية حيث أن:

- الأولى تمثل منظر طبيعي يحتوي على سهول خضراء وبحر أزرق وجبال ذات منظر جميل.

- الثانية تقوم بتجسيد عمل الجدة والتي تقوم بطبخ الأكلة التقليدية المسماة بالبغرير وبجوارها حفيدها.

- الثالثة صورة فوتوغرافية لمدينة كندا ذات البناء العالي والعمران المنتشر والمزدحم.

انطلاقا من هذا التقديم للصور المرافقة للنص المطروح نرى أنها تتوافق مع ما جاء في محتواه بحيث أنها تعبر عما ورد في الفقرات، إذ تبين مدى الحنين والاشتياق لأرض الوطن وذلك بعد الانتقال والعيش في مكان آخر جديد مختلف تماما عما تعودت عليه. وبذلك فهم مفرداته وجمله بشكل أفضل.

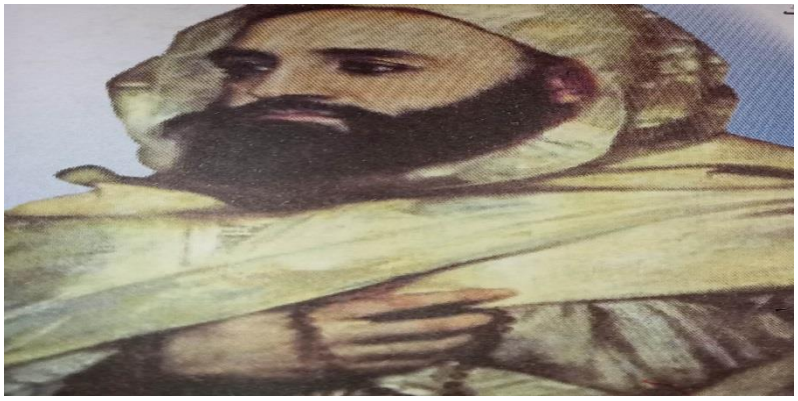

6-الصورة في الصفحة 48 للنص الذي يحمل عنوان "**الأمير عبد القادر**" نجد أن به صورتين ذات ألوان عاتمة باهتة إلى حد ما حيث:

- الأولى تجسد معركة قوية تدور بين جيشين غير واضحة المعالم جيدا متداخلة المكونات والعناصر فيما بينها.

- الثانية صورة للأمير عبد القادر.

من خلال هذا الوصف العام نرى أن الصورة الأولى ليست واضحة بشكل كافي على الرغم من تموقعها في الجزء العلوي من الصفحة بحجم كبير، بالإضافة إلى ذلك لا تخدم النص ولا تعبر عن محتواه، بينما الثانية فقد تناول النص من خلالها وصفا خارجيا لمظهر الأمير عبد القادر غير أن الغاية والهدف الأسمى من الحديث عن بطل ثوري مثله هو تعداد بطولاته ومغامراته وحروبه في مواجهة العدو الفرنسي وليس التفنن بصفاته ومظهره مما يؤدي بالتلاميذ للتركيز على هيئته فقط. فمن وجهة نظري حبذا لو وضعت صورة للأمير عبد القادر وهو يمتطي حصانه وبيده سيف يحارب به لأدت المعنى المطلوب والغاية الأسمى من تقديم هذا البطل. فما يهمنا نحن في التحدث عن شخصيات تاريخية نضالية كفاحية كشخصية الأمير عبد القادر ألا

ونبرز فيها بطولاته ونعمل على غرس روح الوطنية في قلوب التلاميذ. فهنا كلتا الصورتين لم تساهما في شرح وتوضيح المغزى العام.

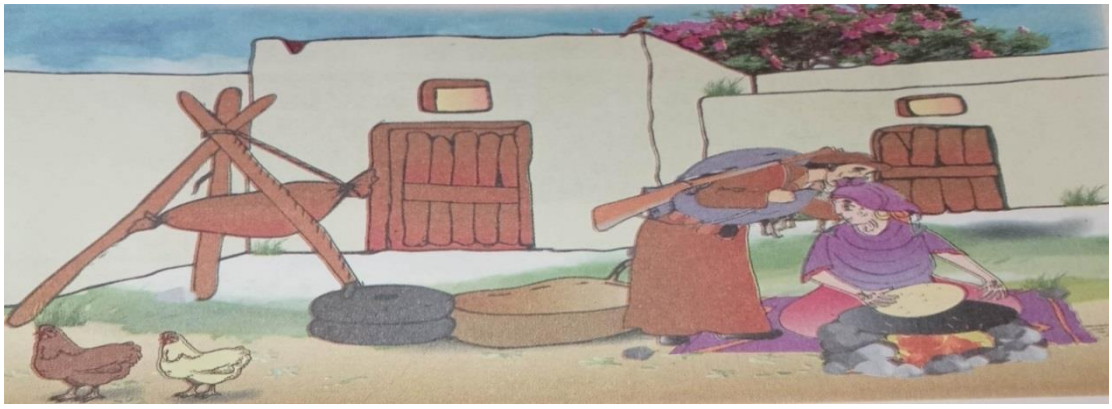

7-الصورة في الصفحة 52 للنص الذي جاء تحت عنوان "**الزائر العزيز**" مرسومة بالحاسوب ذات ألوان جميلة بسيطة الطرح واضحة بحجم كبير وذات موقع ممتاز، حيث تمركزت في واجهة الصفحة واضحة الرؤية والأبعاد. تبين بساطة المكان حيث تعبر عن منزل بسيط يتوسطه حوش كبير به دجاجات ومطحنة وما يعرف باسم "الشكوة" التي تصنع اللبن والحليب. بالإضافة إلى ذلك تقوم نانا عائشة بتقليب قرص الكسرة على النار وابنها يقبل جبينها؛ إذ تبرز الصورة هنا بساطة وحلاوة العيش في منزل تقليدي كما كان يوجد في الماضي.

من خلال هذا الوصف نلاحظ أن الصورة تجسد كمية الحب والتقدير الكبير الذي يحمله الابن لأمه وذلك بعد غيابه عليها لمدة طويلة. حيث تطابقت مع مضمون النص وما تحتويه فقراته بالرغم من تجاوز بعض الجزئيات كجلوس مصطفى (الابن) مع أولاده؛ إلا أنها أوضحت المعنى العام وجزءا كبيرا مما تناوله النص، فهنا غياب الابن كان بدواعي النضال من أجل حماية الوطن العزيز مما يساهم أكثر فأكثر بترسيخ فكرة أن الوطن والدفاع عنه أولية من أوليات الفرد وجب الكفاح عنه. كذلك عرفت التلميذ بمسميات وأشكال الأدوات المستخدمة قديما مثل المطحنة والشكوة.

8-الصورة في نص الصفحة 65 المعنون بـ "**البيت البيئي**" نجد أن الصورة التي تم استخدامها ذات طبيعة فوتوغرافية جيدة الألوان متوسطة الحجم بموقع جيد في الصفحة حيث تتمركز في الجزء العلوي الأيسر من الصفحة.

من خلال ما تم تناوله من الوصف العام نرى أنها تتناسق كليا مع محتوى النص، فهي تؤدي الرسالة المطلوبة حيث أنها تعبر عن منزل صديق للبيئة يحمل كل المواصفات التي لا تسبب أي ضرر للمحيط والطبيعة انطلاقا من الصفائح واللوحات الشمسية التي تعتبر مصدرا طبيعيا للطاقة الكهربائية وذلك باستغلال الطاقة الشمسية إلى الأشجار والأزهار المحيطة بالمنزل. إذن الصورة هنا ساهمت بأداء غرض تعليمي مهم للتلاميذ والمتمثل في إخبارهم وإعلامهم بالحلول البديلة والأدوات التي يمكن استعمالها لتكون صديقة للبيئة مع إحياء شعار" أنا مع الطبيعة".

9-الصور في الصفحة 69 الموافقة للنص المعنون بـ "**طاقة لا تنفذ**" نجد أنهما ذات طبيعة فوتوغرافية بحيث:

- تمثل الأولى صورة لصفائح مغناطيسية تستخدم في إنتاج الطاقة الكهربائية وذلك بالاستعانة بالطاقة الشمسية.

- وتمثل الثانية حصة تدريسية تعليمية داخل القسم لمعلمة رفقة تلاميذها. والجدير بالذكر أن كلا من الصورتين ذات ألوان جميلة حقيقة واضحة وجيدة الرؤية، جاءت بحجم متوسط تحت بعضها البعض في الجانب الأيسر من الصفحة.

انطلاقا من هذا الوصف العام نلاحظ أنهما ليستا بترتيب منطقي موافقتين لفقرات النص، فمن الأفضل لو جاءت الصورة الثانية هي التي في الواجهة لتحضير أحسن لنفسية التلاميذ إلى ما سيتم تناوله داخل الحصة، لتليها الصورة الأولى وتأتي تحتها من أجل توضيح وإبراز كيفية استغلال الطاقة الشمسية للحصول على طاقة متجددة وغير ملوثة، ومن هنا يكتسب التلميذ مصطلحات علمية جديدة من خلال فهمه وإدراكه للصور ومحتواها.

10-الصورة في الصفحة 82 للنص الذي يحمل عنوان "**مرض سامية**" نجد أنه يحتوي على صورة مرسومة بالحاسوب لفتاة مريضة تدعى سامية برفقة والدها والطبيب الذي يقوم بفحصها، فنلاحظ أنها ذات موقع استراتيجي واضحة المعالم زاهية الألوان بأبعاد واضحة تتمركز في الجزء العلوي وبالضبط في واجهة الصفحة. إذ تجسد حالة المرض الذي تعاني منه الفتاة والطبيب يقوم بفحصها انطلاقا من استماعه لدقات ونبضات قلبها. فهنا الصورة لوحدها كفيلة بشرح المغزى العام ووصف الحالة المدروسة. والجدير بالذكر أن تلاميذ المرحلة الابتدائية عند تمعنهم بالصورة فقط تكون لهم نظرة عامة على محتويات النص مما يساهم في تيسير تقديم الحصة التعليمية. وبهذا فتكون قد أدت الغرض التعليمي المطلوب منها وساهمت في اكتساب زاد معرفي يتمثل في الحرص على الاستشارة الطبية والمتابعة من قبل الطبيب عند الإصابة بالمرض بالإضافة إلى تدوينهم مجموعة من المصطلحات الجديدة والتي تظهر في الصورة.

11-صورة النص ص 95 تحت عنوان "**أنامل من ذهب**" نرى أن النص ترافقه صورة فوتوغرافية لمجموعة من النساء تقمن بعملية نسج الصوف والزرابي جاءت بحجم كبير واضحة الرؤية ممتازة الموقع تتمركز في واجهة الصفحة، ذات ألوان متعددة ومكونات كثيرة متداخلة فيما بينها.

من خلال ما تم ملاحظته فيما يتعلق بالصورة فإنها تتوافق مع ما جاء في فقرات النص، حيث تسعى إلى غرس حب تعلم الحرفة النسوية التقليدية وهي النسيج وصناعة الزرابي، فقد كانت هاته المهنة من أكثر المهن شيوعا في الماضي تتفنن فيها السيدات والنساء بكل أشكال وأنواع مصنوعة. لكن نجد أنها كثيرة الألوان متخالفة الدرجات مما يؤدي إلى تشتيت تركيز التلاميذ فينصب اهتمامهم حول محاولة تحديد كل الألوان الموجودة فيها، وتغيب عن أذهانهم القيمة المعرفية واللغوية المراد إيصالها.

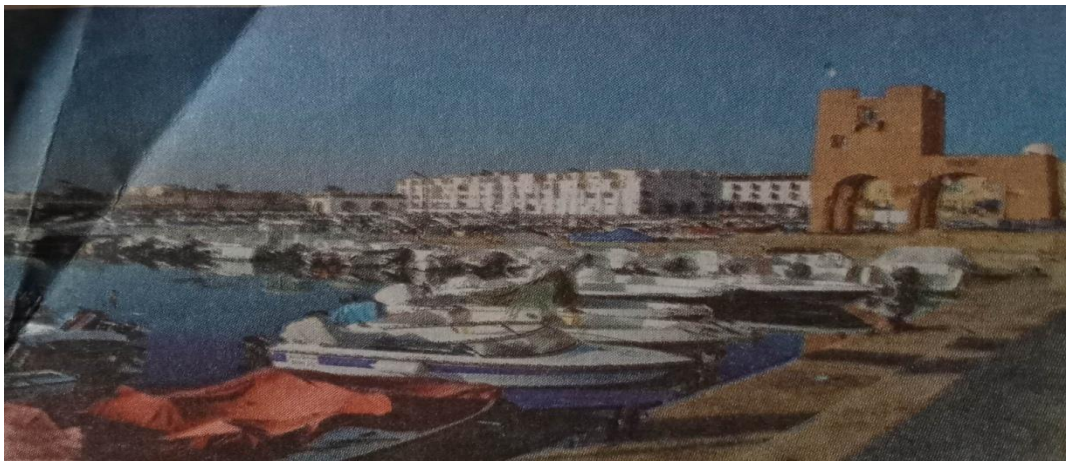

12-صورة النص الصفحة 129 المعنون بـ "**جولة في بلادي**" نجد أن النص يحتوي على صورتين فوتوغرافيتين لمعلمين معروفين ومشهورين في بلادنا حيث أن:

- الأولى تمثل صورة للمركب السياحي سيدي فرج.

- الثانية تجسد صورة لسهول خضراء وجبال رملية تتخللها بحيرات مائية تبرز التنوع التضاريسي الذي تتمتع به البلاد.

جاءت كل منهما تحت بعضهما البعض في الجزء الأيسر من الصفحة، بالإضافة إلى ذلك أنهما ذات ألوان متناسقة وواقعية تحاكي العين وتعبر عن معالمها. وبالرغم من أنهما لم تأتيا بنفس حجم الطرح إلا أنهما تتوافقان كليا مع محتوى الفقرات وترتيبها، وتسهلان عملية تعريف التلاميذ بمعالم بلادهم المختلفة وترسيخ مسميات المناطق وما تتميز به كل واحدة منها.

الخاتمة

وفي الختام نحمد الله الذي يسر لنا إعداد هذا البحث الموسوم ب " الصورة التعليمية في كتابي القراءة للسنة الثالثة والسنة الرابعة ابتدائي وأثرها على التحصيل اللغوي ".

توصلنا فيه إلى العديد من النتائج أهمها:

– أن العملية التعليمية تفاعل وتأثير بين مجموعة من الأطراف الهدف منها اكتساب خبرات ومعارف جديدة قصد استخدامها في الحياة اليومية، حيث تتكون من أركان أساسية ووسائل معتمدة لتسييرها.

– تتمثل أهم أركان العملية التعليمية في ثلاثة عناصر وهي: المعلم والمتعلم والمنهج المسطر لتسيير عملية التعليم.

– تنقسم الوسائل التعليمية إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي: وسائل سمعية، وسائل بصرية، وسائل سمعية بصرية، تتدرج تحت كل واحدة منها أنواع تستخدم حسب النشاط المعتمد.

– الصورة التعليمية وسيلة بصرية أصبحت من أساسيات التعليم، فهي تصوير ومحاكاة للمواضيع المقترنة بمقاطع الدرس المقدمة للتلميذ.

– تتجلى أهمية الصورة التعليمية في كونها لها دور كبير في شد انتباه متعلمي المرحلة الابتدائية مما يجعلهم يركزون على ما يتم تناوله في الدرس والحصة.

– تتعدد الشروط المتبعة لاعتبار الصورة التعليمية ناجحة في تحقيق الغرض التعليمي منها، من بينها: وضوحها ومدى مناسبتها للموضوع ومستوى وعمر المتعلمين.

– إن القراءة الجيدة للصور التعليمية تضمن تحقيق أفضل للغايات المرجوة منها وتساهم في إيصال المعلومات والمعارف بشكل أسهل وأوضح، لذا يجب على المتعلم التعرف على الصور وتحديد تفاصيلها بالإضافة إلى القدرة على وصفها وإبراز مكوناتها.

– تتشكل الصورة التعليمية من عناصر وهي: اللون والحجم والمسافات والأبعاد وغيرها من المكونات التي تتمتع بها.

– للصور التعليمية أثر كبير على الاكتساب والتحصيل اللغوي للمتعلم، فهي تساعدهم على التعبير والوصف بالإضافة إلى أنها تحفزهم على القراءة والتي يمكن عبرها تسجيل مفردات وجمل جديدة يستخدمونها في حياتهم.

– يعتبر الكتاب المدرسي أحد الوسائل التعليمية المقدمة للتلاميذ والذي يحمل بين طياته الصور التعليمية المستخدمة في عملية التعليم.

– يتمتع كتابا القراءة للسنة الثالثة والرابعة ابتدائي بكم زاخر من الصور التعليمية أغلبها فوتوغرافية وأخرى مرسومة، حيث تكون مرافقة لنصوص القراءة الموجودة في الكتاب المدرسي.

قائمة المصادر والمراجع

1-المصادر والمراجع:

-أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2014م-2015م.

- جاك أومون، الصورة، ترجمة: ريتا الخوري، مكتبة الفكر الجديد، الطبعة الأولى، بيروت، نيسان (أبريل)2013.

- حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الطبعة الثامنة، الكويت، 1987م.

- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء النشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن،2014م-1435هـ.

- شاكر عبد الحميد، عصر الصورة السلبيات والإيجابيات، عالم المعرفة، د.ط، الكويت، يناير 2005م.

- صلاح فضل، قراءة الصورة وصور القراءة، دار الشروق، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 1418هـ-1997م.

- طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2014م.

- عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار اليازوري، د.ط، 2008م.

- عبد المحسن بم عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى، الرياض، 1414هـ.

- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، المجلد واحد، القاهرة، 1429هـ-2009م.

- محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 1428هـ - 2008م.

– محسن على عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، د.ط، عمان، الأردن، 2009م–1429هـ.

– محمد عيسى الطيطي وآخرون، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، دار عالم الثقافة، د.ط، عمان، الأردن، 2008م –1428هـ.

– محمد محمود الحيلة، محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، تقديم: أ.د توفيق أحمد مرعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الرابعة، عمان، الأردن، 2004م – 1425هـ.

– محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، 2001م.

ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة، د.ت.

2–الملتقى:

–عمار بعداش، غنية شريط، آليات الإقناع والدلالة في كتاب السنة الأولى ابتدائي، الملتقى الوطني الأول حول واقع الصورة في كتاب اللغة العربية الجيل الثاني من التعليم الابتدائي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 5مارس 2018م، الساعة 9:00 صباحا.

3–المجلات:

–ربيحة عداد، الصورة التعليمية وأثرها على الاكتساب اللغوي للطفل – كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي أنموذجا–، العدد 4، المجلد 6، التعليمية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ديسمبر 2019م.

– عبد المجيد قديح، أهمية العملية التعليمية وعلاقتها بالإشراف التربوي –دراسة ميدانية – بالمدرسة الجزائرية، العدد 6، المجلد 3، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، برج بوعريريج، سبتمبر 2015م.

– كمال روبيح، سعيد محمد مصطفى، العملية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات النشاط البدني الرياضي المدرسي أنموذجا، العدد 33، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجلفة، الجزائر، مارس 2008 م.

فهرس البحث

فهرس البحث

الترقيم	المحتويات	الصفحة:
	الإهداء.	/
	الشكر والعرفان.	/
	فهرس المحتويات.	**I**
	مقدمة.	**أ-ب**
مدخل: العملية التعليمية		
01	**تعريف العملية التعليمية.**	**05**
02	**أركان العملية التعليمية.**	**05**
03	**الوسائل التعليمية.**	**07**
الفصل الأول: الصورة التعليمية وأثرها في التحصيل		
04	**أولا: مفهوم الصورة.**	**10**
05	**أ-لغة.**	**10**
06	**ب-اصطلاحا.**	**10**
07	**ثانيا: مفهوم الصورة التعليمية.**	**11**
08	**ثالثا: شروط الصورة التعليمية الناجحة.**	**12**
09	**رابعا: أنواع الصورة التعليمية.**	**13**
10	**خامسا: تعليم أساليب قراءة الصور التعليمية.**	**14**
11	**سادسا: الصورة التعليمية وصلتها بالتحصيل اللغوي للمتعلم.**	**16**
الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية للصورة التعليمية في كتابي القراءة للسنة الثالثة والرابعة ابتدائي.		
12	**مدخل حول مفهوم الكتاب المدرسي.**	**19**
13	**أولا: الصورة التعليمية في كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي-**	**20**

	دراسة وصفية تحليلية-	
14	**ثانيا: الصورة التعليمية في كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي -دراسة وصفية تحليلية-.**	**37**
15	**الخاتمة.**	**50**
16	**قائمة المصادر والمراجع.**	**53**

الملخص:

يطرح هذا البحث الموسوم بـــ : "الصورة التعليمية في كتابي القراءة للسنة الثالثة و الرابعة ابتدائي و أثرها في التحصيل اللغوي"، قضية مهمة تتمثل في مدى تأثير الصورة على الاكتساب اللغوي لدى تلاميذ المرحلتين (الطورين)، حيث تطرقنا في البداية إلى مدخل تمهيدي حول العملية التعليمية ثم انتقلنا إلى الفصل الأول والذي طرحنا فيه ما يلي : مفهوم الصورة ثم الصورة التعليمية لتليها شروطها بعد ذلك أنواعها ثم تعليم أساليب قراءتها ، وفي الأخير علاقتها بالتحصيل اللغوي للمتعلم . أما الفصل الثاني فتمثل في الجانب التطبيقي حيث تناولنا فيه مدخلا حول مفهوم الكتاب المدرسي لتأتي بعده الدراسة الوصفية التحليلية للصور التي يحملها كتابي العينة بين طياتهما ومدى فاعليتها في التنمية اللغوية و المعرفية للتلميذ.

Summary:

This research, titled “The educational picture in the reading books for the third and fourth year of primary school and its impact on language achievement,” raises an important issue represented in the extent of the picture’s effect on the language acquisition of the students of the two stages (the two phases), where we touched at the beginning on a preliminary introduction about the educational process Then we moved to the first chapter, in which we presented the following: the concept of the image, then the educational image, followed by its conditions, then its types, then teaching the methods of reading it, and its relationship to the linguistic achievement of the learner. As for the second chapter, it was represented in the applied side, where we dealt with an introduction about the concept of the textbook, followed by the descriptive and analytical study of the images that the two sample books carry between them and the extent of their effectiveness in the linguistic and cognitive development of the student.